

بحار الأنوار

[58] عظيما ، ثم تنحى الاسد إلى جانب الطريق وحول أبو الحسن وجهه إلى القبلة و جعل يدعو ثم حرك شفتيه بما لم أفهمه ثم أوماً إلى الاسد بيده أن امض، فهمهم الاسد همهمة طويلة وأبو الحسن يقول آمين آمين، وانصرف الاسد حتى غاب عن أعيننا، ومضى أبو الحسن لوجهه واتبعته. فلما بعدنا عن الموضوع لحقته فقلت: جعلت فداك ما شأن هذا الاسد فلقد خفته و عليك وعجبت من شأنه معك، قال: إنه خرج يشكو عسر الولادة على لبوته وسألني أن أدعو له ليفرج عنها ففعلت ذلك والقي في روعي أنها ولدت له ذكرا فخيرته بذلك فقال لي: امض في حفظك فلا سلط الله عليك وعلى ذريتك وعلى أحد من شيعتك شيئا من السباع فقلت: آمين (1). بيان: أحجم عنه كف أو نكص هيبة، واللبوة انثى الاسد. 68 - قب: روي عن عيسى شلقان قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدءا من قبل أن أجلس: ما منعك أن تلقى ابني موسى فتسأله عن جميع ما تريد ؟ قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام و هو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه أثر المداد فقال لي مبتدءا: يا عيسى إن الله أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا، وإن قوما إيمانهم عارية، وإن أبا الخطاب ممن اعير الايمان فسلبه الله إياه، فضممته إلي وقبلت ما بين عينيه وقلت: ذرية بعضها من بعض. ثم رجعت إلى الصادق عليه السلام فقال: ما صنعت ؟ قلت: أتيتته فأخبرني مبتدءا من غير أن أسأله عن جميع ما أردت، فعلمت عند ذلك أنه صاحب هذا الامر، فقال: يا عيسى إن ابني هذا الذي رأيته لو سألتها عما بين دفتي المصحف لاجابك فيه بعلم ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب (2).

(1) الخرائج والجرائح ص 234. (2) المناقب ج